



منتجات صناعية لتحلية المياه في المعرض الذي شاركت فيه 38 شركة عالمية (تصوير: أحمد آل حيدر)



الجودر خلال لقائه كلمة افتتاح المؤتمر



حضور واسع من مختلف الدول العربية والدولية شهد افتتاح المؤتمر

على هامش افتتاحه مؤتمر المياه العربية 2009 الأول... الجودر:

«النوعية» ستمكنا من إنتاج الكهرباء ونسعى لزيادة تخزين المياه

مضى حيث يواجه العالم مخاطر الاستنزاف المتسارع لموارد المياه الطبيعية وما ينتج عنه من آثار سلبية على البيئة بسبب هذا الاستهلاك العالمي المتزايد، الأمر الذي يتطلب تحقيق قدر من التوازن بين الإبقاء بالطلب المتزايد على المياه في الوقت الذي يجب فيه الإبقاء بمقتضيات المحافظة على البيئة».

وأفاد الجودر أن: «حرص دول المنطقة على المحافظة على المياه الجوفية كمخزون استراتيجي للأجيال القادمة دفعها للاعتماد على إنتاج سياسة توفير المياه وإنتاجها بإتباع طرق وأساليب غير تقليدية، ما يشكل عبئاً اقتصادياً باهظاً تتحملة هذه الدول، مشيراً إلى أن آخر الإحصاءات تبين أن دول مجلس التعاون تتفق مليارات الدولارات سنوياً لإدارة المياه غير التقليدية».

وأضاف: «إن مواجهة الطلب المتزايد على المياه في ظل الأزمة المالية التي تواجهها دول العالم في الوقت الحاضر، تملينا ضرورة التنسيق بين القطاع العام والقطاع الخاص، لخلق شراكة استراتيجية لا مناص منها، وتوحيد الجهود لإدارة الطلب على المياه والمحافظة عليها».

وذكر الجودر أن: «معدل إنتاج مياه الصرف الصحي المعالجة ثلاثياً في البحرين يصل إلى 100.000 متر مكعب في اليوم، ومن المؤمل مضاعفاتها في السنوات المقبلة، وتعد هذه من البرامج التي تضاف إلى العام والقطاع الخاص، لخلق شراكة استراتيجية لا مناص منها، وتوحيد الجهود لإدارة الطلب على المياه والمحافظة عليها».

يشار أن المؤتمر يقام بتخليد من قبل الجمعية العربية السعودية للبيئة المائية، ومنظمة البيئة الأمريكية (WEF)، وهيئة الكهرباء والماء ووزارة الأشغال، والجمعية العالمية للتحلية (IDA)، وذلك بدعم رئيسي من شركة أرامكو السعودية، وبرعاية إعلامية من صحيفة «الوسط».

توصيل «المجاري» سيتأخر

ورداً على سؤال آخر لـ «الوسط» عن الموعد الذي سيتم فيه الانتهاء من توصيل المنازل بشبكات المجاري، كشف الجودر عن أن الموعد للانتهاء من هذا المشروع هو العام 2015، لكن بسبب الأزمة المالية وتأخر الموازنة فإن إكمال المشروع سيتأخر إلى ما بعد هذا التاريخ.

وبيّن الجودر أن الأولوية ستعطي للمناطق الحيوية والمزدهمة بالخدمات والسكان، لافتاً إلى أن هناك 29 مشروعاً لتوصيل شبكات المجاري، جميعها ستخدم مناطق يعتبرون أن لها الأولوية.

وعن كيفية الاستفادة من الشركات الموجودة في المعرض الذي يقام على هامش المؤتمر، أكد الجودر: «معظم الشركات الموجودة لها موقع متميز، ولنا علاقة معها إما من خلال اتفاقية رئيسية أو فرعية مع الوزارة أو الهيئة»، موضحاً أنهم يتعاملون دائماً مع شركات استشارية أجنبية في تصميم محطات التحلية، وذلك لأنها متقدمة في هذا المجال، ووجودها بالقرب من الشركات المصنّعة للأدوات المستخدمة في التحلية، يعطيها الفائدة الكبرى والخبرة في تصميم المحطات.

وقال الجودر إنه ومن خلال المعرض الذي يقام على هامش المؤتمر وتشارك فيه 38 شركة، تبين وجود شركات خليجية وعربية منتجة لكثير من الصناعات المتعلقة بمعالجة المياه والتحلية، وذلك ما يبعث على الفخر والاعتزاز، ومن الممكن التعاون معها في المستقبل، ذلك بحسب الجودر.

وأشار الجودر في الكلمة التي ألقاها في افتتاح المؤتمر إلى أن: «انعدام مؤتمر المياه العربية يعكس الهواجس المشتركة لأمن المائي لكثير من دول العالم والتي تعتبر الطلب المتزايد على المياه أحد أهم التحديات التي تواجهها هذه الدول في الوقت الحاضر»، مبيّناً أن: «التحديات التي تواجهها هي أكبر بكثير من أي وقت

حياتهم، وخصوصاً مع وجود بعض المواطنين الذين يعتبرون أنفسهم غير معينين بحملات الترشيد التي تقوم بها الهيئة».

وذكر وزير الأشغال والوزير المشرف على هيئة الكهرباء والماء أنهم يريدون الحرص في الفترة المقبلة على توصيل أكبر قدر من المعلومات الصحية والإرشادية للمواطنين كافة، حتى يستوعبونها ويتفاعلون معها بشكل إيجابي، مبدياً قلقه مما سيحدث في السنوات المقبلة من نقص في المياه، وذلك إذا استمر الاستهلاك بالصورة الحالية.

ورداً على سؤال بشأن الوضع المائي في البحرين، قال الجودر: «الوضع جيد، وخصوصاً مع الإعلان عن بدء تشغيل أكبر شبكة مياه في البحرين، والتي تنتج 90 مليون جالون من المياه يومياً»، مؤكداً أن كل المناطق في البحرين تستهلك أفضل نوعية مياه تاريخ البحرين، ودون انقطاع منذ أكثر من عام، وتابع: «الطاقة التخزينية التي توفرها الشبكة الجديدة تصل إلى 3 أيام، لكننا نحاول خلال الأيام المقبلة أن نرفعها إلى 7 أيام».

وأوضح الجودر: «إذا استخدمنا المياه المعالجة، فإننا سنخفف من إهدار الإبرار الجوفية، وذلك ما استطعنا تحقيقه من العام 2004 وحتى 2008، إذ قللنا من استهلاك المياه الجوفية»، منوهاً إلى أنهم يطعمون في استخدام المياه المعالجة في الزراعة، ولكن وفق شروط ومعايير متفق عليها علمياً.

وأفاد الجودر أن خططهم المستقبلية والتي عرضها على مجلس الوزراء، تكمن في زيادة الطاقة الاستيعابية لمحطة توبلي لتحلية المياه، إذ إن طاقتها الاستيعابية حالياً 200 ألف متر مكعب، وزيادة طاقتها الاستيعابية سيجعلها جاهزة لاستيعاب النمو العمراني السريع، والذي تشهد البحرين حالياً، ذلك إلى جانب المحطات التي تعمل الهيئة على إنشائها حالياً، كمحطتي المعامير والمدينة الشمالية.

تنصرف وكأنه لا توجد لدينا أية مشكلة مع المياه، وهذا ما يعد خطأ لا بد أن يصحح»، مضيفاً أن دول الخليج العربية من أكثر الدول التي تستخدم المياه المحلاة، إذ إن أكثر من 70 في المئة من تحلية المياه غير التقليدية تنتج في الخليج، 60 في المئة منها في السعودية والبقية موزعة على دول الخليج.

وأكد الجودر: «إن الاستمرار في استهلاك المياه من دون النظر إلى ما سيحدث في المستقبل، سيجعلنا في يوم من الأيام غير قادرين لتلبية الطلب المتزايد على المياه».

وأفاد الجودر أن قانون الإدارة المتكاملة للمياه الذي اعتمده مجلس الموارد المائية وتبنته وزارة الأشغال وهيئة الكهرباء والماء، يعد خطوة إيجابية، وبدائية للسبب في الطريق الصحيح، وتعديل أوضاع المياه في البحرين.

وأضاف الجودر: «في الفترة الأخيرة بدأنا نتحدث والاتفات للمياه والمشكلات التي يعاني منها هذا القطاع، إذ إننا عقدنا الدورات والمؤتمرات، فضلاً عن حملات ترشيد استهلاك الكهرباء والماء في البحرين، والتي بدأت تؤثر في المواطنين بصورة أكبر مما كانت عليه سابقاً»، لافتاً إلى أن الفترة المقبلة ستشهد قرابة 5 مؤتمرات نوعية تتحدث عن المياه، وتعالج المشكلات التي تعاني منها، إذ إن هناك مؤتمراً سيعقد في الأسبوع الثالث من الشهر الجاري، ذلك بالإضافة إلى أسبوع المياه العالمية الذي سيعقد في سنغافورة في يونيو / حزيران المقبل.

الترشيد ضمن مناهج «التربية»

وكشف الجودر عن مساعٍ يقوم بها مع المسؤولين في هيئة الكهرباء والماء لإبراز موضوع الترشيد ضمن مناهج وزارة التربية والتعليم، على أن تعطى للطلبة في المرحلة الابتدائية، معللاً ذلك في أن تصل مثل هذه المعلومات للأطفال منذ الصغر، ويطبّقونها في

■ القضيبي - علي الموسوي

أكد وزير الأشغال والمشرف على هيئة الكهرباء والماء فهمي الجودر أن التوصل إلى نتائج إيجابية وجيدة فيما يتعلق بالطاقة النووية، سيمكّن من إنتاج الكهرباء والماء من خلال هذه الطاقة، وبالتالي ستكون هناك فرصة اقتصادية ومجدية لدول الخليج لإنشاء مشروع الربط المائي.

وبيّن الجودر أن دول الخليج ارتأت أن لا يكون هناك ربط مائي بينها في الوقت الحالي، وخصوصاً أن إنشاءه يكلف مبالغ ضخمة، ويحتاج إلى دراسة مطوّلة، لافتاً إلى أن دول الخليج تعتمد في إنتاج المياه على وسائل غير تقليدية، وهي تحلية المياه.

جاء ذلك خلال حديث الجودر للصحافيين على هامش افتتاحه مؤتمر المياه العربية 2009 الأول يوم أمس (الثلاثاء)، الذي يعقد في الفترة ما بين 2 - 4 من الشهر الجاري بفندق الخليج، وتحت شعار «الابتكارات التكنولوجية في مجال المياه وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي»، إذ شهد المؤتمر في يومه الأول 25 محاضرة، بينما اختتم اليوم (الأربعاء) بـ 20 محاضرة وإعلان التوصيات.

وقال وزير الأشغال والوزير المشرف على هيئة الكهرباء والماء إن: «قضايا المياه شائكة ومعقدة، ونحاول أن نواصل للجميع من دون استثناء معلومة أن مستقبلنا في المياه سيكون وضعه حساساً جداً، وذلك بسبب التغيرات الجوية المناخية التي تؤثر على العالم» مبيّناً أن ذلك «يبدأ يؤثر على المصادر الطبيعية للمياه، وذلك ما دعا إلى استخدام الطرق غير التقليدية لإنتاج المياه، وهي طرق التحلية التي تعتبر كلفتها عالية، لكن في مقابل ذلك نواجه ذلك باستهلاك عالٍ للمياه لا يتناسب مع وضعنا الذي نعيشه».

وأشار الجودر: «تعتبر منطقة الخليج العربي من المناطق الجافة في العالم، وعلى الرغم من ذلك فإننا

العبد اللطيف: اخترنا البحرين لتكون انطلاقاً

لمثل هذه المؤتمرات



محمد العبد اللطيف

أكد رئيس الجمعية العربية السعودية للبيئة المائية محمد العبد اللطيف أنهم اختاروا البحرين لتكون انطلاقاً للمؤتمرات التي تعالج مشكلات المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي المنزلي والصناعي، مشيراً إلى أنه على سؤال عن سبب اختيارهم البحرين لإقامة هذا المؤتمر فيها، أن الظروف البحرينية مهيأة لاحتضان المؤتمرات والفعاليات الكبرى العربية والعالمية، ذلك فضلاً عن أنها كانت الأولى في إقامة مختلف الفعاليات التي تشارك فيها مختلف الدول العربية والأوروبية.

وأفاد العبد اللطيف أنهم رغبوا في البدء بالبحرين لاحتضان المؤتمر، ومن ثم إقامة المؤتمر في بقية دول مجلس التعاون، موضحاً أنهم لم يحددوا الخطة المقبلة للمؤتمر، إذ إن هناك احتمالاً لإقامته كل عامين أو ثلاثة، على أن يعالج المشكلات التي تطرأ في المستقبل على الوضع المائي في الدول العربية.

صنوبر: نأمل في الحصول على أسعار تنافسية لمواجهة نقص المياه



مازن صنوبر يلقي كلمته خلال المؤتمر

قال رئيس مؤتمر المياه العربية 2009 الأول مازن صنوبر إنهم يأملون الحصول على تكنولوجيا ذات أسعار تنافسية وذات جودة عالية تتميز بالإبداع والاستدامة، من أجل المساعدة في مواجهة تناقص المياه مستقبلاً، ذلك إلى جانب الاعتماد على مصادر المياه غير المتجددة، كتحلية مياه البحر وتقنية إعادة استخدام المياه، إضافة إلى اتباع السياسات الترشيدية التي تلعب دوراً مؤثراً في الحد من تناقص المياه إذا ما أحسنت إدارتها.

وبيّن صنوبر في كلمته التي ألقاها خلال افتتاح المؤتمر أن: «المؤتمر يهدف إلى توفير المعلومات في مجال الابتكارات التكنولوجية وإعادة الصرف لنوعي الاختصاص والمسؤولين بهذه المنطقة، وذلك للمساعدة في تطوير وخلق بيئة مستدامة للمياه. وأمل صنوبر من خلال المؤتمر أن تتم الاستفادة من فرص التواصل وتبادل المعرفة في مجال تقنيات المياه والصرف الصحي، وخصوصاً مع وجود كبريات

الشركات العالمية العاملة في مجال المياه، والتي تعرض آخر الابتكارات في مجال الأجهزة والخدمات المتعلقة بتكنولوجيا المياه ومعالجتها، موضحاً أن المؤتمر سيشجع الحوار والتواصل مع كل الأطراف ذات العلاقة، وذلك من أجل استعراض القضايا المهمة فيما يتعلق بتوفير المياه وإدارتها.

وفي سياق متصل أفاد صنوبر أن: «تقرير الأمم المتحدة الثاني لتحلية المياه في العالم الصادر في العام 2006، يشير إلى أن دول الخليج العربية تعتبر من أدنى دول العالم في مجال مصادر المياه المتجددة على مستوى الفرد، وتابع: «كما تشير الإحصاءات إلى أن هذه الدول تعدّ من أكثر الدول استهلاكاً للمياه على مستوى العالم، وتتجاوز في معدلات استهلاكها معدلات المياه المتجددة من الأمطار، كما أنها تواجه تحديات عديدة تتمثل في تقلص المخزون المائي وتناقص حاد في المياه مستقبلاً، الأمر الذي يتوجب معه أن تدار مصادر المياه في المنطقة بشكل أكثر فاعلية».

إثر تعثر محاولات وزارة الأشغال

«شارع ولي العهد» يشهد تطويرات قريبة

أحد المقاولين، لكن هذا المقاول اعترض عن تنفيذ المشروع متذرعاً بزيادة أسعار المواد والأدوات المطلوبة ومطالباً بمبلغ أكبر مما اتفق عليه، وهو ما لم توافق عليه الوزارة، كما فشل الاتفاق مع صاحبي أفضل ثاني وثالث عرض، وأدت هذه الظروف إلى تأخر العمل إلى حد الآن.

وأكد المحميد «متابعنا للموضوع مستمرة ونأمل أن نتوصل إلى إنجاح تطوير الشارع لكونه شارعاً مهماً وحيوياً ومن الضروري أن نتاله الإصلاحات تسهياً على القيمين والمارة وسنضفي في خطط تطوير كل الشوارع والأحياء التي تعاني من المشكلة نفسها.

مسارات بعض الشوارع الفرعية لتكون ذات مسار واحد بدلاً من مسارين أفنيين، وهذه التعديلات ستساهم في تقليل نسبة الازدحام، ولاسيما في الشوارع الفرعية الضيقة التي يعاني القاطنون على جوانبها من قلة مواقف السيارات، وهو ما يزيد ضيق الممرات مما يجعل بعض السيارات الواقفة تضايق مرور السيارات. وأكد المحميد أن خطة تطوير شارع ولي العهد جاهزة تماماً منذ بداية 2008 وهي بحوزة وزارة الأشغال واطلع عليها مجلس المحرق البلدي مجرباً عليها التعديلات المطلوبة، وأضاف أنه بحسب علمي فإن الوزارة بصدد طرح مناقصة فاز بها

■ البستين - مجلس بلدي المحرق

أكد نائب رئيس مجلس بلدي المحرق ممثل الدائرة الثانية عبدالناصر المحميد أن شارع ولي العهد سيشهد تطويراً قريباً إثر تعثر محاولات وزارة الأشغال في التعامل مع مقاول فاز بالمناقصة ثم اعتذر عن تنفيذها بسبب طلبه مبلغاً أكبر مما اتفق عليه.

وأوضح المحميد أن مجلس المحرق البلدي بالتعاون مع وزارة الأشغال سيقوم بإجراء عدة حلول سريعة مؤقتة إلى حين التعاقد مع مقاول لتنفيذ مشروع التطوير الشامل الذي توجد له دراسة كاملة. وتتلخص هذه الحلول في تقليص

المقبلة.

وأشار رئيس المجلس ممثل الدائرة الأولى إلى أن المجمع شهد خلال المرحلة الماضية حركة دووية في الإنارة إذ تمت إنارة الشارع الرئيسي للمجمع فضلاً عن إنارة جميع البنايات السكنية فيه إلى جانب استغلال المساحات الواقعة بين تلك البنايات وتركيب أنابيب للأطفال، وأضاف الحسن أن مسجد المعمورة وسوق المجمع طالهما التطوير كاهم مرفقين حيويين للمجمع وتم رصف المساحات المجاورة بالطوب الأحمر وتزيينها. وفي هذا الشأن فمن الحسن لهيئة الكهرباء والماء البدء في إزالة عقبة تطوير شبكة المياه التي تستعمل نقلة نوعية في استكمال ما تبقى من تطويره في الأيام المقبلة.

■ سندن - مجلس بلدي الوسطى

أكد رئيس مجلس بلدي الوسطى ممثل الدائرة السابعة عبدالرحمن الحسن أن مشروع تطوير شبكة المياه بمجمع 815 بمدينة عيسى بدأ العمل فيه فعلاً وأن هذا المشروع سيطل جميع أرجاء المجمع في خطوة تسبق تطوير البنية التحتية له.

وقال الحسن إن تطوير البنية التحتية للمجمع المذكور كانت مرهونة ببدء مشروع تطوير شبكة المياه وزيادة تدفقها للمنازل وأن من شأن البدء في تطويرها تمهيد الطريق لبدء التطوير الشامل لجميع أرجاء المجمع في المرحلة المقبلة